الفصل الثالث

لمحة عن سورة النور

وفي هذا الفصل تُبْحَثُ فيه ثلاثة مباحث، وهي تعريف سورة النور وتسميتها ومناسبتها لما قبلها. وسيأتي بيانها بالتفصيل كما يلي:

أ. المبحث الأول : تعريف سورة النور وسبب تسميتها

قبل أن يبحث الباحث في سورة النور ينبغى له أن يقدم أولا عن القرآن الكريم وهو معجزة الإسلام الخالدة التي لايزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز. وأنزله الله على رسولنا محمد صل الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط المستقيم. فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحباته وهم عرب خلص فيفهمونه بسليقتهم, وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.[٣]

السورة من كلمة سار – يسور بمعنى سور الحائط أو تسلق وأما السورة قال أحمد ورصن منور: المترله أو الفضل والعلاقة وطال من البناء. واصطلاحا: فصل من الكتاب أوبعض من القرآن الكريم.[٤]

وسميت سورة النور لتنورها طريق الحياة الاجتماعية للناس ببيان الآداب والفضائل وتشريع الأحكام والقواعد ولتضمنها الآية المشركة وهي قوله تعلى:

---

[٣]متاع خليل القطان. *في علوم القرآن*. الطبعة الثالثة. مجهول السنة. ص :٥٢٢

[٤]أحمد ورصن منّور. *قاموس منور* . الطابعة الرابعة عشر. ص: ٦٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(اللهُ نورُ السموات والأرضِ) ٣٥ أي منورها، فبنوره أضاءت السموات والأرض، وبنوره اهتدى الحيار والضالون إلى طريقهم.[٥]

ب. المبحث الثاني : مناسبة سورة النور لما قبلها وبعدها

تظاهر مناسبة هذه السور لسورة (قد أفلح المؤمنون) من وجهين:

١. الأول – أنه تعالى لما قال في مطلع سورة المؤمنون : والذين هم لفروجهم حافظون) ذكر هنا أحكام من يحفظ فرجه من الزناة، وماتصل بذلك منِ شأن القذف. وقصة الإفك، والأمر بغض البصر الذي هو داعية الزنى، والاستئذان الذي جعل من أجل النظر، وأمر بالتزويج حفظاً للفروج، وأمر من عجز عن المؤن الزواج بالاستعفا وحفظ فرجه، ونهى عن إكراه الفتيات على الزنى.

٢. الثاني– بعد أن ذكر الله تعالى في سورة المؤمنين المبدأ العام في مسألة الخلق، وهو أنه لم يخلق الخلق عبثا. بل للتكليف بالأمر والنهي، وذكر هنا طائفة من الأوامر والنواهي في أشياء تعد مزلقة للعصيان والانحراف والضلال.[٦]

[٥] وهبة الزاحيلي. *تفسير المنير*.الجز ١٧. ص: ١١٨١

[٦] وهبة الزاحيلي. *تفسير المنير*.الجز ١٧. ص: ١١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id